

تستقبل «الوسط» رسائل ومقالات القراء الواردة إليها وتنشرها في «كشكول» أو صفحات أخرى مع الاحتفاظ بحقوق تحرير وتعديل المواد قبل نشرها بما يتواءم مع ضوابط وأسلوب الكتابة المعتمدة لديها.

للمراسلة: كشكول، صحيفة الوسط، ص.ب 31110، المنامة، مملكة البحرين فاكس 17596900 - البريد الإلكتروني letters@alwasatnews.com

www.alwasatnews.com

الوسط

في ذمة الله

المرية الأجنبية نعمة أم نقمة؟

تتوزع الحاجة إلى المربيات الأجنبيات على القيام بأعمال التنظيف والخدمة في بعض الإدارات والمؤسسات الخاصة والعناية بالأطفال والمنزل عند النساء سواء كن من العاملات أو غير العاملات، والاهتمام بكبار السن بعد زواج أبنائهم أو سفرهم والذين يحاولون التعويض عن غيابهم باستقدام عاملة تعتني بأهلهم، أي أن الهدف الرئيسي من وجود الخادمة هو القيام بالأعمال المنزلية والعناية بالصغار والكبار، فهي «ضرورة لا غنى عنها بالنسبة لي».

وترجع الأسباب إلى وجود الخدم لدخول المجتمع عصر الترف، واتساع وتعدد مجالات عمل رب الأسرة وخروج المرأة للعمل وتقصير بعض الأمهات في واجباتهن المنزلية، واتجاه الأزواج إلى إراحة الزوجات وكثرة أفراد الأسرة، وأخيراً التقليد وحسب الظهور والتفاخر بكثرة الخدم وأيضاً التكاسل والإتكالية التي انتشرت في نفوس المواطنين الخليجين.

وأنا أرى من وجهة نظري أن الحل من هذه الظاهرة هو إيجاد بديل آخر من المربيات... مثل مربيات مسلمات... متعلمات... وأيضاً المراقبة الدائمة من قبل الآباء للمربيات والقضاء على روح الإتكالية والتكاسل. ومن خلال هذا نحمي أسرنا من هؤلاء مربيات الأجنبيات من اقتحام عالم الأسرة.

حوراء عبدالله
قسم الإعلام - جامعة البحرين



ومن الملاحظ أن السيدات اللواتي لا يعملن أكثر تمسكاً بها، بل إن هناك كثيراً من البيوت التي استقدمت أكثر من عاملة، فهل هناك حاجة حقيقية لها أم أنها نوع من الإتكالية والراحة التي تنزع لها كثير من السيدات؟

الأجنبيات للعمل في البحرين منذ فترة طويلة ولكن مع مرور الوقت تضاعف عددهن وازدادت أهميتهن، حتى إن الخادمة أو المربية أصبحت أهم أفراد العائلة البحرينية، وهي تتنقل معها في الحل والترحال كما يقولون: إلى

خادمة تضع الطفل الصغير في الغلاجة عندما يبكي فتصيبه البرودة الشديدة ويتوقف عن البكاء، وأخرى تضع الدبابيس في رأس الطفل إذا صرخ فيسكت وينام لمدة طويلة، وعندما علمت أن مخدوماها لا يريدان وسيبعدها إلى بلادها، وفي اللحظات الأخيرة وضعت طفله في الغسالة فمات وهربت، أما الثالثة فتضع القاذورات في الأطعمة حتى تكف الأسرة عن مطالبته بالطبخ، والكارثة في تلك التي تضع الزجاج المطحون في الطعام انتقاماً من مخدومتها. وسيدة تتكشف أن خادماتها جلبت معها كتب السحر التي تحوي أدعية شركية لإلحاق الضرر بالأسرة. وهكذا تتحول «الخادمة» في المنزل إلى قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت والضحية الأولى هم الأطفال الصغار، وإن كانت الأخطار لا تقف عند هذا الحد بل تمتد إلى جميع أفراد الأسرة من شباب وشابات وأزواج وزوجات. أيضاً أن هؤلاء الخدم يؤثرون سلباً في الأسرة والطفل لأن الصغير يبقى مع الخادمة مدة أطول من بقائه مع أمه، فيتكلم بأسلوبها الركيك ويستعمل الرموز بدلاً من النطق ما يؤثر في حصيلة اللغوية، وما يزيد الأمر خطورة أن الخدم يتفكرون عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم المجتمعات التي تغاير القيم والثقافة الإسلامية، فيؤثرون على المسافر في لغتهم ومعرفتهم ونفسياتهم. ومع ذلك بدأ دخول العاملات

انتقل إلى رحمة الله تعالى ميرزا علي عبد النبي، والد كل من عبد الجبار وسعيد وعبد الحسين وعلي وجعفر وجميل وعقيل وشاكر وكامل ومحمود، عن عمر ناهز 70 عاماً. تقبل التعازي للرجال في ماتم المهدي بمنطقة البلاد القديم، وللنساء في ماتم الحاجية لولوة بالقرب من منزل المتوفى. انتقلت إلى رحمة الله تعالى ليلي داود عبدالله عيسى، والدة كل من أحمد ومحمد وخالد أبناء إسماعيل بلال منصور، عن عمر ناهز 49 عاماً. تقبل التعازي للرجال في مسجد كانو بمدينة حمد - الدوار الثاني، وللنساء في منزل رقم 3751 طريق 559 مدينة حمد - الدوار السابع. انتقلت إلى رحمة الله تعالى سكينه أحمد مبارك، زوجة السيد حسن ووالدة سيد أحمد وعلي وشير، عن عمر ناهز 78 عاماً. تقبل التعازي للرجال والنساء في ماتم السقية.

«إن الله وإنا إليه راجعون»

مجالس

توظيف أجانب «التربية» مؤقتاً!



لقد أبدعت وأقنعت وزارة التربية والتعليم في ردها الأخير على ما دار ويدور بشأن توظيف الأجانب في سلك الوزارة وغض الطرف عن المواطنين الذين ينتظرون في قطار الانتظار المتوقف سنين وسنين، وخصوصاً حين قالت إنها غير مسئولة عن توظيف البحرنيين، وتحديد أن توظيف الأجانب سيكون مؤقتاً!

لا أدري عن المبرر الحقيقي الذي ساق وزارة التربية والتعليم لكتابة هذا الرد الذي لا ينم عن خبرة ولا دراية بطريقة إدارة الأمور، ولا أبالغ حين أقول أن الموضوع يمكن أن يعنون بإدارة «الأزمة»، وربما احتاجت الوزارة إلى دروس في طريق إدارة الأزمات، لأن ردها أزمة بكل ما تحمله الكلمة من معان، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نعالج أزمة عبر خلق أزمة تقة مع الطرف الآخر، وكلما كان رد الجهة - محل الاهتمام - متشنجاً هجوماً ولا يحوي أدلة دامغة، كلما أضعفها ذلك صدقيتها وهيبته.

فما المقصود يا ترى بالتوظيف المؤقت؟ هل يعني ذلك أن الوزارة تبحث عن البديل المناسب من البحرنيين - غير المؤهلين في نظرها - وتخضعهم لدورات مكثفة لترفع من كفاءتهم العملية والعلمية، أم أن الهدف هو جعل الأجانب مؤقتين حتى «يطفئ» البحريني من الانتظار ويبحث عن مهلة بديلة وهذا ما حدث فعلاً فهناك بحرنيون نسوا حتى ما تعلموه لكثرة السنوات التي انتظروها وملوا من هذا الانتظار القاتل وقرروا الاستيقاظ من حلمهم الواهم وليعيشوا الحياة الواقعية بعيداً عن الوعود.

وما المقصود فيما ذهبت إليه الوزارة أنها ليست مسئولة عن توظيف البحرنيين؟ هنا نقف لتأمل هذا الرد الخطير، فإذا كانت الوزارة تعتقد أنها أسكتت الأقواء بردها هذا، وتعتقد أن الهدف من هذه النقطة تحديداً أن تبين أن ديوان الخدمة هو من يوظف، فعليها أن تضع مبررات أي عدد الأجانب غير المؤهلين الذين يشغلون مهن البحرنيين الأولى منهم، وعليها أن تراجع شكاوى الأهالي وهيئات التعليم والإدارة والطلبة على الأجانب، ولا مانع من أن تعدد الوزارة إلى إجراء استبانة سريعة لتعرف على الوضع عن كثب، وحتى لو لم ترد الأخذ بنتائج الاستبانة فعلى الأقل ستري الناس أنها تهتم لأمرهم! وبالرجوع سريعاً إلى مصير مسيرة التعليم في البحرين، فلا يوجد مشكك على أنها انتهت، وخصوصاً أننا نعلم علم اليقين أن الإحباط زرع ع ثقة المدرس في نفسه وفي الجهة التي ينتمي إليها، فهناك كادر «مشلول» والأن لدينا سياسة تخطيطية في استجلاب المدرسين الأجانب واحتلالهم مراكز البحرنيين... نتمنى أن تنتهي هذه الأزمة سريعاً وأن تكون عواقبها أقل من المتوقع، وتبقى تلك مجرد أمنيات!

عبدالله الملا
abdulla.almulla@alwasatnews.com

الثقافة المدنية

حماية القانون للمرأة

لاشك أن جسور التعاون المفعلة على أرض الواقع بين وزارة الداخلية والمجلس الأعلى للمرأة، كانت أحد أهم العوامل التي لا زالت تساهم في القضاء على العنف ضد المرأة. وإدارة الإعلام الأمني تعمل بخطى حثيثة، لنشر فكر حقوق المرأة بما يتواءم والشريعة الإسلامية والتقاليد وأعراف مجتمعاتنا الخليجي، الذي حتماً يرفض إيذاء الآخرين والمرأة من ضمنهم. وخصوصية قضايا العنف ضد المرأة يجب أن تراعى فيها المحافظة على استقرار الحياة الأسرية وهذا ما تنفذه الوزارة على أرض الواقع عن طريق وضع هذه القضايا في إطار من السرية لحفظ كرامة المجني عليهم من النساء المعنفات، بل وتقوم الشرطة النسائية بالتصدي لمعظم هذه القضايا. ولا مفر من صراعنا الدستوري لنص صراحة في المادة (18) «أنه لا تمييز بين المواطنين بسبب الجنس» ذلك يوضح أن سياسة حكومة البحرين هي المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والكرامة الإنسانية لا فرق بين رجل وامرأة.

أما قانون العقوبات فلم يفرق بين الرجل والمرأة، ولا توجد حصانة قانونية للرجل حينما يتهم جنائياً بضربه زوجته. إن اللبس والخلط الذي يحدث لبعض الناس بشأن أحقية الرجل بضرب زوجته لم يوجد في القانون الجنائي، ذلك أن القانون لم يستلزم تقديم شكوى في جرائم الضرب والإيذاء البدني، وبشكل آخر أمام سلطة الضبط القضائي يعتبر متهماً من يقوم بارتكاب جرائم جنائية كالقذف أو الزوجة أو ضرب الزوجة وأيضاً السب والقذف يعتبر جريمة في حق الزوج إذا تقدمت زوجته بالشكوى ضده، وتعتبر أيضاً جرائم الاعتداء الجسيم والبسيط من قبل الزوج على زوجته جرائم حقيقية وفعلية وينال فيها الزوج العقوبة القانونية المنصوص عليها، لذا تقبل جميع البلاغات والشكاوى التي ترد إلى الإدارات الأمنية من قبل المرأة ضد زوجها أو ابنها أو أخيها يعتد بصلته القريب كسبب من أسباب الإباحة وفق قانون العقوبات البحريني.

بل أن قانون العقوبات البحريني قام بالتشديد في بعض جرائم الاعتداء على العرض إذا وقعت من أناس لهم سلطة ما على المرأة لأن هؤلاء الناس يسهل عليهم ارتكاب تلك الجرائم لقرينهم من المجني عليها، ومن ناحية أخرى إن هذه الصفة - كالقرب أو السلطة - توجب على هؤلاء الأشخاص حماية المرأة من الغير فكيف إن صدرت منهم؟ لذلك حسناً فعل المشرع بالتشديد في عقوبة تلك الجرائم.

ومن ناحية أخرى تساند وتدعم إدارة الإعلام الأمني كل ما من شأنه يهدف إلى مراعاة الخصوصية والسرية في قضايا المرأة كإتشاء تشريع متكامل للعنف الأسري.

وزارة الداخلية

الدولار الذي لن يصمد



اعتاد المواطن العربي أن يحمل معه عملة بلده وهو في النهاية يعرف أن لا قيمة لها عندما يصرفها في أوروبا؟ مادامت دول مجلس التعاون لم تتوحد بعد تحت عملة واحدة لمجابهة الدولار الذي أخذ يتهاوى.

مهدي خليل

مكسور القلب ضعيف البنية يتلو الصلوات والأدعية على طريقته. هذه هي أميركا إن... «نمر من ورق»، وعملتها أصبحت أرغماً، إذ أصابته الحمى وإنهارت. فهل تستطيع وتحملهم معاناة هذا المرض الحميد البغيض وتعايشهم بصحة وسلام مصممين على العمل والعبء والمساهمة في بناء أوطانهم ورفعة شأنها متناسين آلامه في بعض الأوقات مصممين على تجاهله والحرص على معاشته كونه قدراً وابتلاءً ابتلوا به.

في هذا اليوم لا بد أن نتذكر هؤلاء ونعمل جنباً إلى جنب وبيداً واحدة لتكون عائلة كبيرة من مرضى السكر والعالمين على رعايتهم والأطباء وكل المهتمين بهذا الجانب من أجل المشاركة والمساهمة بالفكر الجماعي بين جميع الأطراف وخصوصاً مريض السكر نفسه ليتعايش بأمان وصحة دائمين مع حالته. وتعمل جاهدين على زيادة الوعي والمعرفة بمرض

مستقلة، وخلع لباس الذل بسبب الإنهيار والترحال الذي سيصيب الدولار قريباً، وأنه أن الأوان لهذه العملة الأميركية أن تترنح، كما أطلق عليها أنها «عملة من ورق»، وهاهو الدولار يترنح ويسقط أشد سقطه، وهاهو اليوم البيت الأبيض يدق ناقوس الخطر وهو

في إحدى الليالي الساخنة المليئة بنشوة الانتصار وتأسيس الجمهورية الإسلامية وبعد الإطاحة بشاه إيران في أواخر السبعينيات وجه رجل الثورة آنذاك رسالة إلى آخر رئيس سوفياتي (ميخائيل غورباتشوف)، قال فيها: «يا فخامة الرئيس، اطلبوا من علماتكم وأساتذتكم إطلاعكم على أفكار كبار فقهاء الإسلام لإنارة دبركم، وخصوصاً محيي الدين بن عربي والسهورودي وابن سينا والغرابي وغيرهم». وتنبا الرجل في رسالته بانتصار الإسلام على الشيوعية وإنهيار الاتحاد السوفياتي، قائلاً: «ضعوا مبادتكم وفسافتكم في المتاحف».

وفعلاً لم تمض إلا سنون قليلة حتى انهار ذلك الطود الكبير وتداعت المفاهيم الشيوعية المغرسة في أذهان الشباب، وسقطت امبراطورية الاتحاد السوفياتي، وتحول إلى دوليات متناثرة هنا وهناك تان أنياً، وبقي الإسلام المحمدي غضاً ممثلاً في حفلة مبادته.

رسالة ذلك الرجل الثوري تذكرها الكثيرون هذه المرة، وبعد قرابة 30 عاماً، كأنهم سمعوها اليوم. فرسالة شبيهة وجهت من أحد تلامذة الرجل إلى الرئيس الأميركي جورج بوش تنبأ فيها بانهاير الراسمالية كما حدث في عشية افتتاح قمة الرياض الأوبك الاقتصادية أيضاً في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2007 الماضي، حينما وقف مخاطباً القادة والرؤساء العرب يدعوهم إلى ضرورة فك الارتباط بملعظهم الخليجية والعربية و العملة الأميركية، والتوحد في عملة واحدة

دعوة للتعايش بأمان مع مرض السكري

السكر لتجنب مشاكله وتغيير الصورة الخاطئة عن مرض السكر وترسيخ مفهوم التعايش بأمان مع مرض السكر باتباع أسلوب حياة أفضل، ويخلق العلاقة المثلى بين الطبيب ومرض السكر وتصحيح العادات والتقاليد والمفاهيم الخاطئة والدعوة للحرص على أهمية ممارسة الرياضة للوقاية من مرض السكر.

كما لا بد للمعنيين بالشباب بشكل خاص مراعاة الجانب الصحي لهؤلاء المصابين بهذا المرض وخصوصاً المشرفين في المدارس الحكومية والخاصة بالتركيز على الطلاب المصابين بمرض السكر كون الطلاب (الشباب) فئة كثيرة الحركة مع عدم اكتراثهم بالتقيد باتباع نظام غذائي يقوهم من التعرض لنوبات المصاحبة لمرض السكر وهذا ما نلاحظه ونسمعه من وقوع طلاب أثناء فترة الدوام المدرسي أمليين أن ينعم الجميع بحياة هنيئة تملؤها السعادة والبهجة والأمل بمستقبل مشرق لكل مريض بالسكر.

عبدالهادي الخلفي

تعود علينا مناسبة اليوم العالمي للسكر في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام لنذكر إخواننا وأخواتنا وأبائنا وأمهاتنا وزملائنا وأصدقائنا من يحملون هذا المرض لتعريفهم عن اعترافنا واقتدارنا بهم كأشخاص أصحاء بيننا وتعترف لهم بقدرتهم وتحملهم معاناة هذا المرض الحميد البغيض وتعايشهم بصحة وسلام مصممين على العمل والعبء والمساهمة في بناء أوطانهم ورفعة شأنها متناسين آلامه في بعض الأوقات مصممين على تجاهله والحرص على معاشته كونه قدراً وابتلاءً ابتلوا به.

